وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون .

قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا أي وكما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدمك من الأنبياء وأممهم والمعنى كما ابتليناك بالأعداء ابتلينا من قبلك ليعظم الثواب عند الصبر على الأذى قال الزجاج وعدو في معنى أعداء وشياطين الإنس والجن منصوب على البدل من عدو ومفسر له ويجوز أن يكون عدوا منصوب على أنه مفعول ثان المعنى وكذلك جعلنا شياطين الإنس والجن أعداء لأممهم وفي شياطين الإنس والجن ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم مردة الإنس والجن قاله الحسن وقتادة والثاني أن شياطين الإنس الذين مع الإنس وشياطين الجن الذين مع الجن قاله عكرمة والسدي والثالث أن شياطين الإنس والجن كفارهم قاله مجاهد .

قوله تعالى يوحي أصل الوحي الإعلام والدلالة بستر وإخفاء .

وفي المراد به هاهنا ثلاثة أقوال .

أحدها أن معناه يأمر والثاني يوسوس والثالث يشير .

وأما زخرف القول فهو ما زين منه وحسن وموه وأصل الزخرف الذهب قال أبو عبيدة كل شيء حسسته وزينته وهو باطل فهو زخرف وقال الزجاج الزخرف في اللغة الزينة فالمعنى أن بعضهم يزين لبعض الأعمال القبيحة وغرورا منصوب على المصدر وهذا المصدر